وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربى التبسى –تبسة

LARBI TEBESSI –TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI –TEBESSA

جامعة العربي التبسي –تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم تاريخ و اثار

الميدان :علوم انسانية واجتماعية

الشعبة :علوم انسانية

التخصص: تاريخ معاصر

العنوان :الثورة الجزائرية في كتابات المؤرخ يحي بوعزيز

مذكرة مقدَمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الثورة

دفعة :2019

إعداد الطالب: – عبيد هشام

إشراف الدكتور: الدام محمد

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. صالح عسول	استاذ محاضر–أ–	رئيسا
د. الدام محمد	استاذ مساعد–أ–	مشرفا ومقررا
د. بن رابح سليمان	استاذ مساعد–أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2018–2019

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

طه (114)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): .....عبيد.....هشام.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..105437639.. الصادرة بتاريخ: ..2017.05.13..

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

.....كتابات...سيد...ابو...عم...بين...ع...المؤسسة...الجزائرية.....

.....

.....

إتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : ..../...../ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض من السيد
المالك نجود

الفهرس

خطة البحث	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول : نبذة تاريخية عن المؤرخ يحي بوعزيز	
المبحث الاول : مولده ونشأته	7
المبحث الثاني : مسيرته الدراسية	10
المبحث الثالث: نشاطاته العلمية والسياسية	13
المبحث الرابع : أعماله ومؤلفاته	15
المبحث الخامس :وفاته	16
الفصل الثاني: اندلاع الثورة التحريرية 1954–1956	
المبحث الأول: الإعداد والتحضير لثورة أول نوفمبر	21
1–اجتماع مجموعة 22	21
2–اجتماع لجنة الستة	23
4–اجتماع 24 أكتوبر التاريخي وتفجير الثورة	23
أ–بيان أول نوفمبر 1954	25
ب–أهداف بيان أول نوفمبر	26
المبحث الثاني: مرحلة التفجير	27
1–أحداث ليلة الصفر نوفمبر 1954	27
2–هجومات 20 اوت 1955	28
3–أهداف الهجومات	29
مواقف الحركات الوطنية	30
المواقف الدولية	32
الفصل الثالث : منجزات الثورة 1956–1958	
المبحث الأول : مؤتمر الصومام	37
1–ظروف انعقاده	37

2-قراراته	40
3-المواقف المختلفة منه	42
أ-على مستوى الولاية الاولى والاوراس	42
ب-موقف فرنسا	42
ج-موقف حزب الحركة الوطنية مصالي الحاج	43
المبحث الثاني: اختطاف طائرة الوفد الخارجي	43
المبحث الثالث : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى	43
1- ميلاد الحكومة المؤقتة	43
2-أسباب تأسيسها وظروفها	44
الفصل الرابع : منجزات الثورة 1958-1962	
المبحث الأول : الحكومة المؤقتة الثانية	48
1-ظروف تشكيلها	48
1-اجتماع لجنة العشرة	48
2-مصادقة مجلس الثورة:	49
المبحث الثاني: الحكومة المؤقتة الثالثة	49
المبحث الثالث : المفاوضات	50
1-مفاوضات إيفيان الأولى	50
2-اتفاقيات ايفيان الثانية	51
3-لقاء لوسارن	52
المبحث الرابع: وقف إطلاق النار	53
خاتمة	57
ملاحق	59
قائمة المصادر والمراجع	73
ملخص	78

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن المؤرخ يحيى بوعزيز

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن المؤرخ يحي بوعزيز

المبحث الاول : مولده ونشأته

المبحث الثاني : مسيرته الدراسية

المبحث الثالث: نشاطاته العلمية والسياسية

المبحث الرابع : أعماله ومؤلفاته

المبحث الخامس: وفاته

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن المؤرخ يحي بوعزيز

المبحث الاول : مولده ونشأته

ولد يحي بوعزيز[1] في 27 ماي 1929 الموافق ل 14 ذو الحجة 1347 ه[2]ـــ بن السيدة [3] فطوم بوعزيز بن الشيخ عبد الرحمان بوعزيز بمنزل الجعافرة الذي هو عبارة عن زاوية أسسها والده حوالي عام 1929م

نشأ يحي بوعزيز وفتح عينيه على مجموعة من الطلبة يدرسون العلم ويحفظون القران الكريم على يد الشيخ علي البوديملي المسيلي الذي يسكن تلك الخلوة ويعلم الطلبة الفقه والعلوم العربية واللغوية والأدبية وقد حفظ يحي بوعزيز عددا من الأناشيد والخطب كان يتلوها ويلقيها في الاحتفالات [1]

التي يقيمها الوالد سنويا للفقراء والمريدين ومن بعض عادات الصبا التي نشا عليها يحي بوعزيز في طفولته هي استقبال الربيع بطقوس بهيجة وكذلك عادة أخرى هي قطف التين عندما ينضج في أواخر شهر جويلية يعلن البراح في القرية تحريم قطفه ويتم فرض غرامة مالية على من ينتهك تلك الحرمة إلى أن يتم نضجه بكثرة وذلك يوم 14 أو 15 أوت

فيتم الإعلان عن فتح الباب للقطف و إزالة تلك الحزمة فيذهب الناس لقطفه في ذلك اليوم بكثرة وتقوم الأمهات ذلك اليوم بصنع نوع من الطعام يدعى ثجبولت المرقة من بيض الدجاج و الفرينة و السميد فيتم خلط البيض بالفرينة مع مقدار من الخميرة وتصنع أقراص دائرية على شكل كسرة تطهى أولا على الزيت ثم توضع في قدر كبير من المرق بالبصل

[1] -انظر الملحق رقم 01.
[2] انظر الملحق رقم 02.
[3] انظر الملحق رقم 03.
1-التعريف بحي بوعزيز

والطماطم والفلفل الأحمر وكل لوازم الطبخ وعندما تنضج تصبح لذيذة جدا وهي من العادات الجميلة والمفرحة والسارة في عصره الذي تتشتت فيه الأسر والعائلات واختفاء الكثير من العادات التي كانت تجمعها واضمحلال التقاليد التي كانت تربطها ببعضها البعض وطغت الفرقة والابتعاد والأنانية الفردية وضاعت روح الجماعة للأسف الشديد

مارس يحي بوعزيز أعمالا فلاحية فكان يسقي المياه من العين على الحمار ويسقي الخضر والأشجار المثمرة في البستان وكان يقلب الأرض ويجمع تمار التين والمشمش والباكور والرمان و الإجاص ويرعى معز القرية ويحتطب ويحصد القمح أو الشعير ويصلح الحشائش إلى غيرها من الأعمال الفلاحية [1]

وفي عام 1947 م التحق بمدينة عنابة وزاول تعليمه الابتدائي هناك في مدرسة خاصة وفي عام 1949 م التحق بمعهد الزيتونة في تونس حيث حصل على شهادة الأهلية بامتياز وجائزة عام 1953 م وكان الأول في سائر المملكة التونسية آنذاك وعلى شهادة التحصيل في أواخر عام 1956 م

و في خريف 1957م التحق بجامعة القاهرة في مصر واختص في دراسة التاريخ وحصل على شهادة الليسانس في مطلع عام 1962م

وعندما عاد إلى الوطن حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة الجزائر في أكتوبر 1976 م

اشتغل خلال وجوده بتونس في ميدان الصحافة في إطار نشاط جبهة التحرير الوطني الجزائرية ونشر عشرات المقالات في الصحف والمجلات التونسية ونشر كتابا عن كفاح الأمير عبد القادر

1- يحي بوعزيز : رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن، ج1، عالم المعرفة، الجزائر ،طبعة خاصة، وزارة المجاهدين ، 2009، ص ، ص 87-95.

وفي القاهرة شارك في إذاعة حصص من إذاعة صوت العرب عن كفاح الشعب الجزائري وترأس اللجة الثقافية في تونس وتحرير مجلة الطالب الجزائري التي كان يصدرها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين [1]

وفي الفترة التي كان فيها يحي بوعزيز يدرس بجامع الزيتونة اندلعت الثورة التحريرية في 01 نوفمبر 1954 واقتنع الشعب الجزائري بان له الحق في الثورة على الظلم وان يمارس حقه الطبيعي في التمرد على الاستبداد وقد أعلنها الشعب الجزائري حرب تحريرية كبرى. ولكن رغم بعده وانشغاله بالدراسة لم يثنيه ذلك عن الانضمام لجبهة التحرير الوطني فأصبح بعد ذلك عضوا بارزا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومشارك فعال في جمعية الطلبة الجزائريين التابعة لها . حيث قام بتحرير سلسلة من المقالات حول موضوع رسالة الجمعيات وذلك لتعريف الطالب الجزائري الذي كان يقدم إلى الجزائر خالي الذهن من كل المعرفة بالعمل الجماعي لجمعية الطلبة كما حاول من خلال هذه المقالات شرح مفهوم العمل الجماعي وأثره على خدمة المصالح العامة كما حدد شروط العضوية والاجتماع للجمعية للعمل منها أن يتجرد الأعضاء من الأهواء والتغيرات الزائفة وان لا يتشبثوا بحب الظهور والتكبر وان يعتمدوا في تنفيذ مشاريعهم على أكمل وجه [2]

1–يحي بوعزيز: المرأة الجزائرية والحركة النسوية العربية ، دار الهدى، الجزائر، عين مليلة ، 2000 م ، ص159.

2–احمد الشقيري : قصة الثورة الجزائرية ، دار عودة، بيروت لبنان ، 2001، ص 47.

المبحث الثاني : مسيرته الدراسية

ا-في الجزائر

درس يحي بوعزيز في صغره على يد والده الشيخ عبد الرحمان حيث اهتم بتحفيظه القران الكريم إلى جانب عدد كبير من أطفال القرية هذا ما مكنه أن يصلي بالناس إماما صلاة التراويح في شهر رمضان إلى جانب حفظه للقران الكريم تعلم من أبيه علوم الفقه ومبادئ العلوم العربية عن ظهر قلب والمتون مثل متن ابن عاشور والنشاطية وألفية ابن مالك ومبادئ من قطر الندى ، وبعد أن أكمل يحي بوعزيز تعلمه في الزاوية فكر والده بأمر مواصلة تعليمه للعلوم العربية والدينية والأدبية فقرر أن يأخذه إلى معهد الكتابة بقسنطينة التي أسسته الزاوية الحملاوية ، وسجله والده هناك سنة 1947 وبعد اجتيازه لامتحان القبول بنجاح التحق بالسنة الأولى، ولكن والده قرر نقله إلى عنابة ليدرس عند صديقه الشيخ حسن الطرابلسي وفي نهاية 1947 وبالضبط في أكتوبر انتقل يحي بوعزيز من قسنطينة إلى عنابة لإكمال دراسته هناك حيث قضى هناك 3 سنوات وهو يأخذ من العلم ما استطاع ، فأصبح عارفا ومتنورا بأمور السياسة لان الحاج الطرابلسي على صلة برجال الحركة الوطنية يزورونه باستمرار ويستشيرونه في أمور عدة [1]

وهو الآن أستاذ للتاريخ الحديث والمعاصر في معهد التاريخ بجامعة وهران وعضو مجلس البحث العلمي بنفس المؤسسة وعضو في اتحاد الكتاب الجزائريين وفي رابطة المؤرخين الجزائريين وشارك في معظم ملتقيات الفكر الإسلامي التي تعقد سنويا بمدن الجزائر وفي ملتقيات عالمية خارج الجزائر منها مؤتمر المستشرقين الألمان ال21 ببرلين الغربية في أواخر شهر مارس 1980 والملتقى الدولي الثاني لتاريخ المغرب وحضارته

1-ابراهيم مياسي : قبسات من تاريخ الجزائر ، دار هومة ، الجزائر، 2012 ، ص 227.

بتونس في آخر نوفمبر 1980 وملتقى رد فعل تونس من الاحتلال الفرنسي لها عام 1881 في آخر شهر ماي 1981 وملتقى تاريخ التجارة عبر الصحراء بمدينة طرابلس الليبية فيما بين 1 و 4 أكتوبر 1979 وملتقى صيانة جزيرة جربة بنفس الجزيرة فيما بين 7 وابريل 1982 وملتقى تاريخ العلاقات العربية التركية بطرابلس الغرب فيما بين 13 و 18 ديسمبر 1982 وملتقى التراث والمعاصرة بالجزائر في جويلية 1984 م وملتقى الحركة الوطنية وحرب التحرير 1850–1950 بالجزائر في أوائل ديسمبر 1984 [1]

ب–في تونس

بعد ثلاث سنوات من الدراسة في عنابة انتقل يحي بوعزيز في أواخر 1949 إلى تونس ليكمل دراسته فسجل في السنة الأولى بجامع الطابع، من تاريخ 1949 إلى غاية 1950 ثم انتقل إلى الجامع الحفصي بالقصبة بعد نجاحه في السنة الأولى من 1950 إلى 1951 ثم تدرج إلى السنة الثالثة بالجامع اليوسفي قرب الوزارة الأولى بالقصبة سنة 1951 و 1952م أما السنة الرابعة درسها بجامع حمودة باشا من سنة 1952 إلى غاية 1953 أين تحصل على شهادة الأهلية بدرجة امتياز وكان الأول على مستوى المملكة التونسية، تحصل على جائزة الاستحقاق وهي عبارة عن مبلغ مالي وكتابين بعنوان :" تاريخ تونس للشيخ حسن حسني عبد الوهاب " و : "تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري " وكان ذلك في جويلية 1953م ، وبعد انتقاله إلى السنة الخامسة 1953–1954 ولكن بسبب إضراب الطلبة أجلت الامتحانات إلى غاية شهر أكتوبر 1954 حتى حل الإضراب واجتاز امتحاناته ونجح وانتقل بذلك إلى السنة السادسة 1954–1955 التي تدرس بجامع الزيتونة

1–يحي بوعزيز: اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، ج1 ، الاعمال التاريخية ليحي بوعزيز ، عالم المعرفة ، الجزائر، 2009 ، ص 115

بتونس وفي هذه السنة انتقل إلى السنة السابعة وهي السنة الأخيرة فنجح فيها وتحصل على شهادة التحصيل في 06 جانفي 1957 [1]

وبعد إنهاء الطالب يحي بوعزيز دراسته في تونس تحصل على شهادة التحصيل سنة 1957 ثم التحق مع مجموعة من الطلبة بجيش التحرير الوطني وطرحوا هذه القضية على عميروش القائد الذي كان في تونس في تلك الفترة

ج-القاهرة

انتقل إلى مصر سنة 1957 في أكتوبر لإكمال دراسته العليا بكلية الأدب بجامعة القاهرة ، وقد كانت برامج الدراسة على مدى أربع سنوات تغطي معظم التاريخ العام ماعدا القارة الأمريكية وكان من المفروض أن يتخرج سنة 1961 فاضطر إلى ذلك إلى الانتقال سداسيا كاملا حتى عام 1962 فأعاد الامتحان ونجح فيه وتحصل على شهادة الليسانس

بعد تحصله على شهادة الليسانس انتقل إلى تونس أين شارك في استفتاء تقرير مصير الجزائر يومي 01 و 02 جويلية 1962 وبعد إعلان الاستقلال عاد إلى الجزائر في أوائل شهر أوت 1962 ثم اتجه إلى مدينة وهران أين استقر هناك مع أفراد أسرته وتحصل على شهادة دكتوراه من جامعة الجزائر 1976 وكانت دكتوراه في التاريخ المعاصر والحديث [1]

1- يحي بوعزيز :رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن ، ج2 ، المصدر السابق ، ص 175 .

1-يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص ، ص 7-15.

المبحث الثالث: نشاطاته العلمية والسياسية

نشاطه الصحفي

ا/مشاركته في الجرائد و المجلات

شارك يحي بوعزيز في الكتابة بالصحافة التونسية طوال عامي 1956 و 1957 وخاصة جريدة الصباح المستقلة التي فتحت له أبوابها لنشر المقالات المختلفة حول الثورة ومشاكلها وقضاذ1يا الطلبة وتكاد هذه الجريدة تكون جزائرية في موضوعاتها وتوجهاتها كانت بعض مقالاته المنشورة في جريدة تنقلها جريدة تشرين السورية وتقوم بإعادة نشرها من جديد لما فيها من معلومات مهمة و مكثفة عن حالة الثورة الجزائرية وعمليات التدمير كما كان له مشاركة في العديد من الجرائد الجزائرية كجريدة الشعب كما نشرت له جريدة الشروق اليومية والنصر والمساء والجمهورية والحوار وغيرها من الجرائد الأخرى

ومن أهم المقالات التي نشرت كان أول مقال بعنوان نور الإخوان الرحمانيين في ثورة 1871 واستمر بنشرها إلى غاية 1980

وقد تميزت مواضيع مقالاته بالتنوع من خلالها أراد التعريف بالثورات الجزائرية وثوارها العظماء متتبعا بذلك أوضاع الجزائر السياسية وقد كانت مقالاته محل اهتمام من طرف المثقفين داخل البلاد وخارجها [1]

1–محمد السعيد قاصري: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 1830–1962 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2003 م ، ص201.

ب-نشاطه في الإذاعة

شارك يحي بوعزيز في الإذاعة العربية التونسية في حصة صوت العرب ذلك باقتراح من جبهة التحرير الوطني

كما شارك في القاهرة في حصة كلمة الجزائر التي كانت تبث في إذاعة صوت العرب وقد ساهم بذلك في التعريف بالثورة الجزائرية ونقل أخبارها في الأوساط الطلابية وعندما عاد إلى الجزائر شارك في بث حصص أثرية في الإذاعة المحلية بوهران وتلمسان وجوانب من تاريخ المرابطين والموحدين

دعي للمشاركة في حصة ذات صلة بالتاريخ المشترك للبلدان المغاربية

كما شارك في إلقاء حصص بشاشة التلفزة الجزائرية المحلية لمدينة وهران

ج-نشاطه في سلك التعليم

التحق يحي بوعزيز فور عودته إلى الجزائر بسلك التعليم كأستاذ تاريخ في إحدى ثانويات مليانة ولكن دخل معهد ترشيح المعلمين نهاية عام 1962 كما تم تعيينه عضوا في اللجنة الوطنية للتأليف في صيف 1963 وشرع في تأليف كتاب عن تاريخ الجزائر سماه الموجز في تاريخ الجزائر [1]

1-ابراهيم مياسي: وقفة وفاء للدكتور يحي بوعزيز، الاستاذ يحي بوعزيز ،حس تاريخي وحماس وطني، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، عين مليلة ، الجزائر ، 2008 م ، ص 61

المبحث الرابع : أعماله ومؤلفاته

ألف يحي بوعزيز العديد من الكتب والمقالات نذكر بعضا منها

ا/الكتب المطبوعة

-الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري

- الموجز في تاريخ الجزائر
- تاريخ العالم الحديث من فجر الصناعة إلى ح ع 2
- ثورة 1871 (دور عائلتي المقراني و الحداد)
- ثورات الجزائر في القرنين 19و 20
- مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا و حكامها العسكريين بمليلة
- علاقات الجزائر الخارجية 1500-1830
- التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1930-1954

ب-الكتب المخطوطة

- الثورة في الولاية 3
- من أحداث أول نوفمبر الكبرى
- في بيوت أذن الله أن ترفع

ج-البحوث والمقالات المنشورة

- واقع ومستقبل التعريب في الجزائر الأصالة
- من كفاح الجزائر في القرن التاسع عشر
- جهود الجزائر الفكرية في موكب الحضارة العربية

- مكانة ثورة أول نوفمبر بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر وإفريقيا الأصالة
- موقف بايات تونس من ثورة الأمير عبد القادر الأصالة عدد 23
- الأمير عبد القادر ومشروع قناة قابس والبحر الإفريقي الأصالة
- المراحل والأدوار التاريخية لدولة بني عبد الواد الزيانية
- أوضاع الجزائر السياسية في القرن الماضي مجلة الثقافة عدد 29
- حقيقة مطالب المغرب التاريخية حول الساقية الحمراء وادي اللهب الأصالة
- موقف الجزائريين من تجنيس اليهود الجماعي
- موقف وجهاء الإيالة الوهرانية من ثورة المقراني والحداد عام 1971 الأصالة عدد 29
- وثائق جديدة عن ثورة بن ناصر بن شهرة 1851–1875 الثقافة
- مكانة عبد الحميد بن باديس بين مصلحي الشرق العربي الإسلامي [1]

المبحث الخامس :وفاته

توفي يحي بوعزيز في 07 نوفمبر 2007 عن عمر لا يتجاوز 78 سنة اثر مرض مزمن ولم يتوقف عن إسهاماته إلى أن غيبه الموت فقد فقدت الجزائر مؤرخا كبيرا ورجلا وطنيا كان مرضه قد اطرحه الفراش لمدة سنة كاملة وكان يمل الجلوس ويشتاق للكتابة كثيرا المرحوم الذي كرس حياته للتدريس الجامعي والبحث والكتابة وترك المؤرخ يحي بوعزيز الذي كان يدرس التاريخ بجامعة وهران سجلا حافلا بالعطاء الفكري حيث أنتج 40 كتابا ويوجد له كتابان تحت الطابع كما كتب أزيد من 100 مقالة معظمها في جريدة الشعب وألقى أكثر من 100 محاضرة في العديد من المناسبات الوطنية وشارك في

1–يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن ، المصدر السابق ،ص ، ص 116–119.

الندوات الفكرية إلى جانب العلامة مولود قاسم نايت قاسم ويروي ابن عمه عمر بوعزيز أن مرضه ألزمه الفراش لمدة سنة كاملة وانه كان ينتظر أن يقوم من فراشه من اجل مواصلة كتاباته وإكمال نشاطه في التأليف ويقول عنه انه كالشمعة [1]

1–جمال يحياوي : وقفة مع المؤرخ الدكتور يحي بوعزيز ، الأستاذ يحي بوعزيز، حس تاريخي وحماس وطني ، ص43

الفصل الثاني: اندلاع الثورة التحريرية 1954-1956

الفصل الثاني: اندلاع الثورة التحريرية 1954-1956

المبحث الأول: الإعداد والتحضير لثورة أول نوفمبر

1-اجتماع مجموعة 22

2-اجتماع لجنة الستة

4-اجتماع 24 أكتوبر التاريخي وتفجير الثورة

أ-بيان أول نوفمبر 1954

ب-أهداف بيان أول نوفمبر

المبحث الثاني: مرحلة التفجير

1-أحداث ليلة الصفر نوفمبر 1954

2-هجومات 20 اوت 1955

3-أهداف الهجومات

مواقف الحركات الوطنية

المواقف الدولية

الفصل الثاني: اندلاع الثورة التحريرية 1954-1956

1-الإعداد والتحضير لثورة أول نوفمبر

*اجتماع مجموعة 22:

أعد الأخ الزبير بوعجاج منزل المناضل الياس دريش في حي المدينة كلو صالامبي سابقا ليكون مقرا لهذا الاجتماع التاريخي ودعي إليه 22 شخصا فحضر 21 وتأخر واحد منهم

وهم محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد و ديدوش مراد ، رابح بيطاط، الزبير بوعجاج، عثمان بلوزداد، محمد مرزوقي [1]

عن الجزائر العاصمة بوشعايب احمد سويداني بوجمعة عبد الحفيظ بوصوف ، عبد المالك رمضان، عبد القادر العمودي

عن منطقة وهران لخضر بن طوبال، عمار بن عودة، زيغود يوسف

عن شمال القسنطينة باجي مختار من سوق أهراس مشاطي محمد حباشي عبد السلام السعيد بوعلي رشيد ملاح

ولم يحضر كريم أو عمران

وكان موضوع الاجتماع هو اتخاذ القرار الحاسم فيما يخص إعلان الكفاح المسلح [2]

1-يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية 3، دار الامة ، الجزائر ، 2009، ط1 ، ص ص36-37.

2-زهير احدادن: المختصر في تاريخ الجزائر ، احدادن ، 2007 م ، ط1، ص09.

وقد تم هذا الاختيار بالمشاورة بين بوضياف وديدوش وبن مهيدي المتواجدين في مدينة الجزائر وقد اخذوا بالاعتبار التمثيل المنصف لجميع مناطق الوطن ونظرا لضيق الوقت وصعوبة النقل لم يكن من الممكن الاتصال بجميع المناضلين الذين تم اختيارهم وقد عين مصطفى بن بولعيد بالإجماع رئيسا للاجتماع ثم قدم بوضياف عرضا شاملا لأسباب الفشل الذي آلت إليه اللجنة الثورية للوحدة والعمل وختم قوله بأنه لم يبق هناك حل ألا القيام بالثورة ثم تم استعراض شامل من طرف جميع الحاضرين للإمكانيات المادية والبشرية وخصوصا السلاح المتوفر فتبين أن السلاح قليل والكثير منه عبارة عن بنادق ومسدسات وبعض المفرقعات وعدد قليل من بنادق حرب [1]

تم تعيين القيادة باعتماد مبدأ الانتقاء والتزكية ذلك المبدأ المعمول به داخل حزب الشعب العربي حركة انتصار الحريات الديمقراطية لكن الآراء تختلف حول كيفية وقوع هذا الانتقاء ومحمد مشاطي يذكر أن الاختيار كان محدودا حيث كل الحاضرين لم ينتخبوا سوى شخصين من بين الذين دعوا للاجتماع وهما بن بولعيد وبوضياف وفوضوا لهما مهمة اختيار القيادة أما بوضياف فانه يعطي رواية أخرى مفادها أن الحاضرين طولبوا بانتخاب شخص واحد فاختاروه هو فيما كان دور بن بولعيد ينحصر في فرز الأصوات فقط وتبعا لذلك فإن بوضياف هو الذي تولى اختيار بقية المسيرين وفي الحقيقة فان ما جرى ليس إلا إعادة لمسرحية وقع تصميمها مسبقا من طرف أولئك الذين يؤسسون فيما بعد جبهة التحرير الوطني وهكذا فان اجتماع الاثنين والعشرين قد جرى في ظروف لا ديمقراطية وقد انجرت عن ذلك خلافات لم يعلن عنها وبقيت طي الكتمان مدة طويلة [2]

1–زهير احدادن: المرجع السابق، ص09.

2–محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، الجزائر، 2008 م ، ط خ، وزارة المجاهدين، ص ، ص 64–65.

2-اجتماع لجنة الستة:

كلف المناضل محمد بوضياف بتأسيسها فألفها من ضمنهم على الشكل التالي محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم ورابح بيطاط والعربي بن مهيدي

اجتمعت هذه اللجنة عدة مرات بين جوان وآخر شهر أكتوبر و ضبطت أمورها وقررت أن تكون الثورة شاملة وعامة وقسمت التراب الوطني إلى خمسة مناطق أسندت كل منطقة إلى شخص معين من أعضاء اللجنة على الشكل التالي

- المنطقة الأولى : أوراس النمامشة ، بقيادة مصطفى بن بولعيد
- المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني ، بقيادة ديدوش مراد
- المنطقة الثالثة : بلاد القبائل، بقيادة كريم بلقاسم
- المنطقة الرابعة :الجزائر الوسطى ، بقيادة رابح بيطاط
- المنطقة الخامسة :وهران والغرب الوهراني ، بقيادة العربي بن مهيدي [1]

3-اجتماع 24 أكتوبر التاريخي وتفجير الثورة

توصلت لجنة الستة إلى اتخاذ قرار تاريخي بإعلان الثورة وتفجيرها ليلة أول نوفمبر 1954 على مستوى كامل التراب الوطني

وقد اتفقوا على أن يتم إعلان الثورة باسم جبهة التحرير الوطني وطلبت من كل الأحزاب أن تحل نفسها وينضم إتباعها إلى هذه الجبهة بصفتهم الشخصية تدعيما لها وللقضية الوطنية الكبرى

1-يحي بوعزيز: دائرة الجعافرة تاريخ وحضارة وجهاد، عالم المعرفة، الجزائر ،2009 م ، ط خ، ص175.

وفي ليلة الصفر أول نوفمبر 1954 على الساعة الواحدة بعد منصف الليل انطلقت الثورة المسلحة المباركة على مستوى كل المناطق الخمسة وحسب إمكانات كل منها وذلك بنسب متفاوتة فكانت مكثفة في منطقة الأوراس الأولى وتلتها في الدرجة الثانية بلاد القبائل ثم باقي المناطق الأخرى وأخذت بعد ذلك تتدرج وتتوسع وتتكاثف حتى عمت كل مناطق البلاد غربا وشرقا شمالا وجنوبا ونالت سرعة التأييد في الداخل [1]

التقى فيه كل من مصطفى بن بولعيد وبوضياف ورابح بيطاط وبن مهيدي وديدوش مراد وكريم في منزل الاسكافي مراد بوكشورة بحي الرئيس حميدو بوانت بيكساد سابقا غرب باب الواد وراجعوا المنشور وأكدوا بصفة نهائية على اليوم والساعة المحددين لبدئ العمل المسلح ووضعوا اللمسات الأخيرة للعمل التاريخي العظيم الذي لم يكونوا يعرفون نتائجه آنذاك

وفي نهاية الاجتماع اتجه الستة إلى مصور في شارع لامارن بباب الواد واخذوا صورة تذكارية تاريخية لهم ثم افترقوا على أمل اللقاء بعد ثلاثة أشهر لدراسة نتائج أعمالهم والتخطيط للمستقبل والتحق رؤساء المناطق الخمسة بأماكن عملهم وغادر بوضياف الجزائر إلى جنيف يوم 25 أكتوبر في طريقه إلى القاهرة باسم مزور واخذ نسخة من المنشور كتب بمداد غير مرئي بين سطور رسالة عادية وحرصوا قبل اختراقهم تنظيم أنفسهم وخططهم وأهدافهم ووسائلهم [2]

1–يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، دار الهدى، الجزائر 2009 م ، بدون ط ، ص ، ص 392–393.

2–يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين – ثورات القرن 20 ، عالم المعرفة، الجزائر، ط خ، 2009 م ، ص118. و انظر الملحق رقم 03

4-بيان أول نوفمبر 1954

ينطوي النص النوفمبري[1] على مفاهيم وتعريفات متعددة المعاني والإبعاد على تحليلات إقليمية وتصويرية تعطي للنص صفة التاريخية التي ذكرناها في المقدمة ويفسر ذلك بان الوثيقة النوفمبرية تعطي الملامح معنى الترابط بين مراحل وأجيال مختلفة [2]

قبل أن تنطلق الثورة حددت جبهة التحرير الوطني وسائلها وأهدافها ومطالبها في منشور عام وزعته ليلة أول نوفمبر ووضعت برنامجا سياسيا كان هدفه الاستقلال السياسي الوطني وذلك بإقامة حكومة مؤقتة جزائرية ديمقراطية شعبية اجتماعية

في إطار المبادئ الإسلامية دون التمييز في الجنس والعقيدة

- إجراء عمليات تطهير واسعة سياسية ومحو بقايا الفساد إلى تسبب في التدهور الحالي وتعبئة وتنظيم جميع القوى[3]
- فتح مفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري الذي لا يقسم
- تحرير المعتقلين السياسيين (التابعين) ووضع حد لمتابعة الجزائريين [4]

---

[1]- انظر الملحق رقم04.

2-محمد جغابة: بيان اول نوفمبر ، دار هومة ، الجزائر، 2012، ص27.

3-يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،ج2 ، دار الهدى، الجزائر، بدون ط، 2009، ص394.

4-د.بوعلام بوحمودة: الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954، معالمها الاساسية ، دار النعمان ،2012.ص35.

5-الأهداف الداخلية لبيان أول نوفمبر

- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري

الأهداف الخارجية

- تدويل القضية الجزائرية
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية [1]

وسائل الكفاح

انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد هما العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض [1]

1-ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، دار هومة ، الجزائر، 2005 م ، بدون ط ، ص74.

المبحث 02: مرحلة التفجير

أحداث ليلة الصفر نوفمبر 1954

حددت الولاية العامة عدد حوادث ليلة الصفر بثلاثين حادثا أخطرها في الأوراس ثم القبائل ثم العاصمة والشمال القسنطيني وتأتي في الأخير ولاية وهران ففي بلاد القبائل تمركز كريم بلقاسم في أغيل أيمولة برفقة علي زعموم والصحافي محمد العيشاوي الذي تولى سحب عدة مئات من نسخ المنشور الذي سيوزع ليلة أول نوفمبر وكان تحت قيادته 400 رجل منهم 130 مسلحون والباقي بدون سلاح ينتظرون الحصول عليها وحددت الأهداف كالأتي:

في العزازقة هاجم الثوار مركز الدرك وأشعلوا النار في مستودع البهش الفرنان التابع لإدارة مصلحة الغابات والمياه [1]

فزادت خسائره على 50 مليون فرنك وقطعوا أعمدة وأسلاك الهاتف لبريد العزازقة وعزلوا المدينة عن غيرها واتلفوا الأسلاك وأعمدة الهاتف في كل بن بوغني ودلس وبرج منايل وبوراعة وأبو و معسكر الماريشال وقتلوا احد حراس الغابة في ذراع الميزان وآخر في تيزي وزو الثلاثاء وارتفعت الخسائر إلى أكثر من 200 مليون فرنك في بلاد القبائل في مدينة الجزائر هاجم الثوار دار الإذاعة في شارع هوش بثلاثة قنابل انفجرت إحداها وأحدثت أضرارا وهاجموا مستودع موري لزيت البترول وأشعلوا فيه النار وهاجموا ثكنة عسكرية بقيادة أوعمران وغنموا 4 مسدسات و 6 بنادق والتحقوا بجبل الشريعة وهاجموا معمل الورق في بابا علي وأشعلوا فيه النار [2]

1–يحي بوعزيز: ثورات القرن 20 ، المصدر السابق ،ص ص 121–122.

2–يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة ، المصدر السابق ، ص35.

قد تم الإغارة على مركز الشرطة من طرف بن عباس حيث تسلق الحاجز الشبكي المحيط بالمركز وأخذت بقية العناصر مواقعها المحددة لها داخل المركز واقتحم رئيس الفرقة بن عباس مكتب الشرطة حيث كان يرقد الحارس المناوب وصرخ بن عباس بالشرطي قف وسلم سلاحك فقال الشرطي ولكن مالا مر وماذا يحدث وأجابه بن عباس بقوله " نحن جند جيش التحرير الوطني نبحث عن السلاح "

كما تم الإغارة على البلدية المختلطة كومون ميكست عندما قفز شامي من فوق بوابة المجمع المشترك وتبعته زمرة المجاهدين

كما تم الهجوم على الثكنات العسكرية حيث استطاع المجاهدون التقرب في الظل حتى وصلوا بدون عناء إلى الحارس وقتلوه وبدأت المعركة بانفجار الحشوات المتفجرة والقنابل [1]

هجومات 20 اوت 1955

في 20 أوت 1955 نظم جيش التحرير على الساعة 12 ظهرا هجومات عسكرية كاسحة ، وجريئة وشجاعة على حوالي 20 قرية ومدينة من قرى ومدن الشمال القسنطيني مثل سكيكدة وعين عبيد وقسنطينة وواد زيناتي والقل والميلية والخروب وعين رقادة [2] واتلف عددا من مزارع الكروم المملوكة للمعمرين ردا على المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الاحتلال في المدينة وأكثر من تحطيم القطارات وتخريب السكك الحديدية وأشعل النيران في محلات المعمرين ومكاتب الشرطة وثكنات الجيش والشرطة والدرك والإدارات الاستعمارية واحدث فزعا ورعبا في الجهاز الاستعماري [3]

1–مصطفى طلاس : تقديم بسام العسلي: الثورة الجزائرية دار الرائد للكتاب ، 2010 م، ط خ ،ص ص105–107.

2–يحي بوعزيز : رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن، ج3، عالم المعرفة، الجزائر 2009، ط خ، وزارة المجاهدين، ص15.

أهداف هجومات الشمال القسنطيني

- لفت أنظار المنظمة الدولية حول الوضعية في الجزائر
- حفر هوة عميقة بين الأوروبيين والمسلمين عن طريق إراقة الدماء
- تدويل القضية الجزائرية خصوصا في هيئة الأمم المتحدة [1]
- أما بالنسبة للخسائر المادية والبشرية

فالنسبة للطرفين

41 ضحية أوروبية وبلغ عدد المجاهدين 1273 والأسرى 1024 تخريب 300 مدرسة وتبقى 300 مدرسة مغلقة عند الدخول المدرسي

كما بلغت قيمة الخسائر في القل 600 مليون فرنك

حصيلة القتلى بين العشرين و 27 من نفس الشهر

عمليات الإبادة دامت أسبوعا بعد الهجومات [2]

3-يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا وموضوعات من تاريخ الجزائر والعرب ، ج2 ، ص ص395-396 المصدر السابق

1-عبد الله مقلاتي : هجومات 20 اوت 1955 بالشمال القسنطيني من خلال الصحافة الكولونيالية ، المجلة التاريخية، العدد 2، 2007 ،دون ط، الجزائر ،ص ص91-92.

2- نفسه، ص ص 93-94.

المبحث 3: المواقف الدولية

الموقف الفرنسي تجاه الثورة الجزائرية "اندلاعها" 1954

لقد حاولت السلطات الاستعمارية التقليل من أهمية الثورة باعتبار أن ما حدث هو عبارة عن أحداث قام بها متمردون و إرهابيون فلاقة وكان هدفها من ذلك طمأنة الجميع من أنها ستقضي عليهم في اقرب وقت ممكن حسب تصريح حاكم الجزائر روجي ليونار في البلاغ الذي أصدره صبيحة أول نوفمبر في المناطق المختلفة والتي شملتها العمليات والخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالفرنسيين أعلن عن إجراءات استدعاء بعض القوات الاحتياطية لتدعيم القوات المتواجدة بمناطق الحوادث [1]

شرعت فرنسا منذ اندلاع الثورة في مصادرة الصحف والقبض على المناضلين وزجت بآلاف من الجزائريين في السجون و المعتقلات [2]

مواقف الحركات الوطنية

موقف حركة انتصار الحريات الوطنية

موقف المركزيين : اعتبروا أن هاته الثورة جاءت في وقت غير مناسب لا شيء إلا أنهم لم يكونوا من محركيه

وسارعوا ما بين 02 و 04 نوفمبر 1954 إلى نشر بيانات غير وطنية تندد بالقمع والنظام الاستعماري دون إبداء رأيهم حول طبيعة العمليات

1–بومالي احسن: استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر ، د س نشر ، ص320.

2–عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962، الجزائر، دار المعرفة، ج1، د ط، ص348.

وواصل المركزيون التعامل مع السلطات الاستعمارية معتقدون وجود حلول في إطار النظام الاستعماري ويؤكدون أن المشكل سياسي وان الأحداث نابعة من الجزائر [1]

أما موقف المصاليين تفاجأ مصالي الحاج بإرسال برقية إلى أنصاره بفرنسا والجزائر يبلغهم لا تسألوا من يقف وراء الثورة وواصلوا غمار الكفاح [2]

مواقف الحركات الوطنية

1/جمعية العلماء وموقفها من الثورة الجزائرية

عندما اندلعت الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 بادرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتأييد الثورة ومساندتها ومطالبة الشعب الجزائري بنصرتها ودعمها والانضمام إليها أول من أيد الثورة باسم العلماء الورتيلاني أول من بارك الثورة وأعلن تأييده لها باسم جمعية العلماء

وذلك في يوم 03 نوفمبر 1954 إذ اصدر بيانا في الجزائر المصرية وغيرها بعنوان الثائرين الأبطال من أبناء الجزائر اليوم حياة أو موت بقاء أو فناء

" حياكم الله أيها الثائرون الأبطال وبارك في جهادكم وأمدكم بنصره وتوفيقه وكتب ميتكم في الشهداء الأبرار وحيكم في عبادة الأحرار" [3]

1- الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الاول ، دار البعث ، قسنطينة ،1984م، ص198.

2- الحنيدي خليفة : حوار حول الثورة المركز الوطني للتوثيق ، الجزائر ، 1986، ص243.

3-سليمان الصيد المحامي: رد شبهات حول موقف جمعية العلماء من ثورة اول نوفمبر 1954 ،دار هومة ، 1995، ط1، ص ص 41-42.

2/موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

عند اندلاع الثورة التحريرية كان موقف الاتحاد أن علق عليها فرحات عباس بعبارات ثلاث الفوضى، الياس ،المغامرة [1]

في جريدة الجمهورية للعدد 46 بتاريخ 12 نوفمبر 1954 كتب يقول أن الهياكل الاستعمارية جعلت خزان الحرارة ينفجر بذلك وضعنا أمام الفوضى وفي 24 نوفمبر 1954 منع فرحات عباس من إلقاء مداخلته خلال انعقاد جلسات المجلس الجزائري والتي حضرها لإعطاء رأيه في أول نوفمبر [2]

واختلفت ردود الفعل الديمقراطي حيث أيد فرحات عباس الثورة منذ بدايتها في حين نجد بعض المصادر الأخرى تثبت أن موقفه في البداية كان متذبذبا [3]

3/موقف المغرب وتونس

-إن الحكومة المغربية والتونسية تخليا عن التزاماتهما فيما يتعلق بالاتفاق القائم على التعامل المشترك في الكفاح إلى أن تستقل كل أجزاء المغرب العربي وتركا جبهة التحرير وحدها في الميدان خوفا من تهديدات فرنسا و ضغطها عليهما لم تكتفي بذلك بل عمدتا إلى تضييق الخناق على الثورة الجزائرية باعتقال عدة ضباط ومسؤولين في جيش التحرير وجبهة التحرير وباعتراض طريقهم منعهم من التوجه إلى الجزائر والدخول إلى المغرب وتونس

1-محمد حربي: سنوات المخاض، المرجع السابق، ص34

2-نايت بلقاسم مولود قاسم : ردود الفعل الاولية داخليا وخارجيا ، دار البعث ، قسنطينة، 1984،ص46

3-الزبيري : الثورة في عامها الاول، ص ص154-155

وتعرضت للإمدادات الواردة إليها من مختلف أنحاء العالم وأخذت تتدخل في شؤون جيش التحرير الوطني [1]

4/موقف دول الشرق

سوريا والثورة الجزائرية

كانت سوريا كذلك في الصف الأمامي دبلوماسيا وماليا وعسكريا

دبلوماسيا فقد دعت إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وإقحام ممثلي جبهة التحرير في الأمم المتحدة ضمن البعثة الدائمة كموظفين فيها وكانت هذه التغطية نعم السند لرواد العمل الدبلوماسي لفائدة الثورة الجزائرية من أمثال حسين آيت احمد ومحمد يزيد وعبد القادر الشندرلي

ماليا: بالانتظام في تقديم مساعداتها عبر الجامعة العربية التي بلغت في خريف 1957 حوالي 500 مليون فرنك

عسكريا : فتح مدارسها العسكرية أمام طلبة جيش التحرير الوطني فضلا عن المساهمة في تسليح جيش التحرير يذكر بن بلة انه تسلم هبة من سوريا قبل أسره من تتكون 2000 بندقية و 500 رشاشة تركها في مستودعات الجيش المصري بالإسكندرية [2]

1–د.ادريس خضير : البحث في تاريخ الجزائر الحديث، 1830–1962 ،دار الغرب، د س ن ، د ط، ص322.

2–محمد عباس: نصر بلا ثمن،1954– 1962، دار القصبة، الجزائر ،2007، ص ص292–293.

5/مواقف الدول العربية

موقف العراق من الثورة الجزائرية

كان لاندلاع الثورة الجزائرية 1954 صدى كبير لدى الصحف العراقية فقد نشرت جريدة اليقظة بعد يومين من اندلاع الثورة بالجزائر خبر بعنوان " اشتعال الثورة بالجزائر جاء فيه اشتعلت الثورة بالجزائر ودخلت دورها الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية ب 2 مليون فرنك كما كتب مقالا تحت عنوان ثورة المغرب العربي أوضحت فيه ظلم الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري وتنبأت بان فرنسا ستطرد شر طردة من المغرب العربي من الجزائر وتونس ومراكش

ونقلت صحيفة اليقظة مناقشة قضية الجزائر في الأمم المتحدة حيث افتتحت مقالها قائلة أن فرنسا تخشى من هذه الدورة لان عدد الدول الأسيوية والإفريقية في ازدياد [1]

1–د.خليل حسن الزركاني : الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية ، مكتبة القدس ، 2002، المكتبة الوطنية ، ط خ وزارة المجاهدين ، ص20

الفصل الثالث : منجزات الثورة الجزائرية 1956-1958

الفصل الثالث : منجزات الثورة

المبحث الأول : مؤتمر الصومام

1-ظروف انعقاده

2-قراراته

3-المواقف المختلفة منه

أ-على مستوى الولاية الاولى والاوراس

ب-موقف فرنسا

ج-موقف حزب الحركة الوطنية مصالي الحاج

المبحث الثاني: اختطاف دائرة الوفد الخارجي

المبحث الثالث : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى

1-أسباب تأسيسها وظروفها

2- ميلاد الحكومة المؤقتة

الفصل الثالث : منجزات الثورة الجزائرية 1956-1958

المبحث الأول : ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1955

لقد قطعت الثورة شوطا كبيرا من الكفاح ضد العدو واستطاعت أن توحد صفوف الشعب خلفها بعد أن ثبت عجز الأحزاب السياسية عن تحقيق شيء يذكر على الساحة الوطنية وأخذت الثورة تتوسع وتتطور

وترجع ظروف انعقاد مؤتمر الصومام[1] إلى تعقيم المرحلة السابقة عن عصر الثورة بكل ايجابياتها وسلبياتها قصد إحتواء السلبيات تطويرها إلى ما هو ايجابي منها

وضع إستراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري على الصعيد الداخلي والخارجي

الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والإداري والاجتماعي [(1)]

داخليا

بعد سنة من اندلاع الثورة ومع مطلع سنة 1956 بدأت تنتشر في كل مكان

ففي أشهر عديدة وصلت الثورة لحد المناعة وذلك بدخول تشكيلات سياسية إلى الثورة منذ منتصف جانفي 1956 ومطالبة جمعية العلماء المسلمين بضرورة الاعتراف بالاستقلال إضافة إلى انضمام فرحات عباس إلى الثورة [(2)]

---

[1]- انظر الملحق رقهم.06

1-عبد العزيز بوتفليقة: النصوص الاساسية لبيان 1 نوفمبر 1954 نداء اول نوفمبر مؤتمر الصومام مؤتمر طرابلس ص ص 16-17

2-جمال يحياوي : الظروف المحلية و الدولية لانعقاد مؤتمر الصومام المصادر عدد 5 المركز الوطني للدراسات 2001 ص 129

أما على الصعيد الخارجي نجاح هجومات 20 أوت 1955

وحسب رابح بيطاط فإن مجموعة الستة كانوا قد اتفقوا على الالتقاء بتاريخ 11 جانفي 1955 من اجل تقييم العمل المسلح وتنظيم أمور الثورة [1]

-تعيين قرية ايفري بارز لاقن مكان المؤتمر

حيث بقي تحديد مكان وزمان المؤتمر مشكلا مطروحا باستمرار على المحضرين للمؤتمر وقد اختيرت منطقة واد [2] الصومام بالذات نظرا لموقعها الاستراتيجي الوسطي مما يسهل عملية التنقل وبالتالي تمكن المسؤولين من حضور أشغال المؤتمر بالإضافة إلى تميز هذه المنطقة بأشجارها الضخمة المتشابكة غابة الأكفادو وجبال جرجرة المرتفعة بالإضافة إلى وجود عدد معتبر من جنود جيش التحرير الوطني موزعين في مناطق مختلفة بالمنطقة ومسلحين بصورة جيدة [2]

بدأت الوفود المشاركة فالأعضاء الحاضرون : العربي بن مهيدي عبان رمضان عمر اوعمران ، كريم بلقاسم ، زيغود يوسف ، بن طوبال بالإضافة الى عميروش آيت حمودة ، والسعدي محمد ، سي محمد بوقرة.[3]

1-ابراهيم لونيسي التجربة الديمقراطية في الوطن العربي الجزائر نموذجا اطروحة دكتوراه ، 2013 م ،جامعة الجزائر ص 247

2-عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ج2 ط1 دار البحث قسنطينة 1991 ص384

3-عثماني مسعود : الثورة التحريرية امام الرهان الصعب دط دار النشر الهدى الجزائر 2012 ص 243

- الانتشار الواسع للجيش الفرنسي في كامل التراب الوطني وارتفاع أعداده من سنة 1954 إلى 83400 في فيفري 1955
- المعارك الضارية التي نشبت بين جيش التحرير والقوات الفرنسية في مختلف مناطق البلاد مثل معركة الجرف التي وقعت في شهر مارس 1955 بالمنطقة الأولى بالجبل الأبيض قرب تبسة بين وحدات جيش التحرير الوطني وقوات عظمى لجيش المحتل دامت ثمانية أيام
- التحاق التنظيمات السياسية والمدنية بالثورة و ذلك من خلال التحاق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جانفي 1956 وفرحات عباس في فيفري 1956 وقيام الطلبة بالإضراب عن الدراسة والالتحاق بالثورة [1]
- تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل ايجابياتها و سلبياتها قصد إزالة السلبيات وتدعيم وتطوير ما هو ايجابي
- وضع إستراتيجية منظمة موحدة وشاملة للعمل الثوري على الصعيدين الداخلي والخارجي [2]
- الخروج بتنظيم جديد ومحكم في الميدان السياسي والعسكري والإداري وكذا الاجتماعي [3]
- إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي

1–سعدوني بشير : مؤتمر الصومام 20 اوت 1955، مجلة الدراسات الافريقية العدد 6 ، 2018، جامعة الجزائر قسم التاريخ ، ص05.

2–محمد لحسن زغيدي المرجع السابق ص 117

3–احمد بن النعمان جهاد الجزائر حقائق التاريخ ومغالطات الايديولوجيا الجزائر دار الأمة ط2 1998 ص 133

- إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة وتوحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية آنذاك وعلى هذا الأساس تسعى قادة الثورة إلى تحضير اجتماع وطني لدراسة أوضاع الثورة وتشريع ميثاق سياسي [1]

قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

ألف المؤتمر عددا من الهيئات تابعة لجبهة التحرير الوطني أهمها المجلس الوطني للثورة الجزائرية ويتألف من أربعة وثلاثين عضوا

ويعتبر هذا المجلس أعلى جهاز للثورة يوجه سياسة جبهة التحرير الوطني الداخلية والخارجية وهو الهيئة الوحيدة التي لها الحق في أن تتخذ ما تشاء من قرارات حاسمة التي تتعلق بمستقبل البلاد [1]

-عدم الاعتراف بقرارات المؤتمر بحجة عدم وجود ممثلين عن جميع المناطق الداخلية وممثلين عن الخارج

-تطهير منطقة تونس بإيجاد العناصر التي سببت الفوضى وعرقلت سير عمل الثورة [2]

1-عمار قليل ج1 ملحمة الجزائر الجديدة قسنطينة دار البعث ط1 1991 ص 383

1-يحي بوعزيز : ثورات القرن العشرين ، المصدر السابق ، ص 152

2-الطاهر جبلي : دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962 دار الامة الجزائر د ط 2014 ص ص 101-102

اولوية الداخل على الخارج :

اولوية السياسي على العسكري

وطبقا لهذا القرار فإن إدارة جبهة التحرير الوطني يجب أن تتمركز وتستقر داخل الوطن [1]

-أقر المؤتمرون تشكيل مصلحة الأوقاف تتكون من مجلس يضم خمسة أفراد على مستوى القسم والمنطقة والولاية تكون مهمتها تعيين المدرسين في المدارس وأئمة المساجد وأعداد البرامج والكتب المدرسية لمختلف المستويات التعليمية كما تتولى أيضا إدارة شؤون المدارس أنها مسيرة إلى الأمام في الاتجاه التاريخي للإنسانية وليست عودة إلى الإقطاع وهي معركة لإحياء الدولة الجزائرية [2]

وحد مؤتمر الصومام التنظيم وحدد الحدود نهائيا بين كل ولاية التي تم تقسيمها إلى 4 مناطق وكل منطقة إلى 4 نواحي وكل ناحية إلى 4 أقسام

بالإضافة إلى استحداث الولاية السادسة والمنطقة المستقلة

-تحديد الرواتب والسلم التصاعدي لجيش التحرير الوطني الجندي الأول ، العريف ، العريف الأول، المساعد ، الملازم الأول ، الملازم الثاني ،...إلى آخره

كما حدد المؤتمر الشارات والنياشين والإجازات والنقلة وحاميات الجنود والمنح العائلية والمحاكم [3]

1-علي كافي : مذكراته من مناضل سياسي إلى عسكري 1946-1962 د ط دار القصبة الجزائر ص 102

2-سفيان لوصيف: الهوية الوطنية في النصوص، والمواثيق الجزائرية، جامعة لمين دباغين ،مجلة الدراسات الافريقية. ص 99.

3-يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ج3 ص 280

المواقف المتعلقة من مؤتمر الصومام :

على مستوى الشعب الجزائري الوفد الخارجي للجبهة الولاية الأولى وسوق أهراس

قام علي محساس إلى دعوة المجاهدين في الولاية الأولى إلى عدم الاعتراف بنتائج مؤتمر الصومام

إلى عقد مؤتمر جديد تحضره الأطراف التي لم تتمكن من حضور مؤتمر الصومام [1]

ومن ردود أفعال ممثلي الولاية الأولى أيضا بعد مؤتمر الصومام كانوا يسالون أن كانوا من الجيش أو من الجبهة وان كانوا من الجبهة فإنهم يتعرضون للعديد من الصعوبات حيث وصل الأمر إلى اتهامهم بأنهم خونة للثورة [2]

المواقف المختلفة من مؤتمر الصومام

موقف فرنسا

حاولت فرنسا ضرب الثورة الجزائرية في الخارج فاستغلت قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وشاركت في العدوان الثلاثي على مصر في 31 أكتوبر 1956 قصد حماية مصالحها [3]

كما حاولت فرنسا عزل الجزائر من جارتيها تونس والمغرب وإفشال أي محاولة للوحدة

1–محمد زروال : النمامشة في الثورة ، دار هومة ، الجزائر ، 2008، ص ص 307–308.

2–نفسه ص ص 308–309.

3–محمد عباس : ثوار عظماء ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ، ص 24.

كما عملت على فصل الشعب عن الثورة وإخضاع السكان وطرد سكان الحدود عن مناطقهم تمهيدا لإقامة خطي موريس وشال لعزل الثورة بالداخل [1]

موقف حزب الحركة الوطنية مصالي الحاج

كان مصالي الحاج يشك في قدرات البرجوازية والعلماء والمثقفين المركزيين الثورية فضل يحذر من قابليتها على التفاوض مع الحكومة الفرنسية لوقف إطلاق النار بالرغم من قرارات المؤتمر كانت صارمة وواضحة فيما يتعلق بالمفاوضات مع الحكومة الفرنسية فجاء في أرضية الصومام أن احتمال فتح مفاوضات من أجل السلم لن يؤدي مهما إلى التقليل من يقظة القوى الثورية وان يجب الاستمرار في العمل المسلح لتقوية المواقف الوطنية [2]

المبحث الثاني: اختطاف طائرة الوفد الخارجي

أحداث عملية الاختطاف

في 22 أكتوبر 1956 قرر كل من الملك المغربي محمد الخامس والرئيس التونسي لحبيب بورقيبة عقد مؤتمر لمناقشة آفاق السلام في منطقة المغرب العربي وإعطاء فرنسا فرصة كي تصنع حدا للحرب كان الاتفاق في بداية الأمر أن يسافر بن بلة ورفقاءه مع الملك محمد الخامس لكن قبيل الانطلاق تغير الأمر بحجة أن الملك ترافقه زوجته

1–عبد الكامل جويبة : الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954–1958 ، ط1، دار الواحة ، الجزائر ، 2012، ص 25.

2–حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة الجزائر ، 2007، ص ص 170

حيث اقلع الوفد من مطار رباط صالح على متن طائرة مغربية وضعتها الحكومة المغربية الى تونس في حدود التاسعة منتصف النهار وكان عليها أن تمر عن طريق بالما الاسبانية قبل التوجه إلى تونس [1]

لقد شاركت فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر إلى جانب بريطانيا وإسرائيل يوم 31 أكتوبر 1956 وكانت تريد من ذلك إسقاط نظام جمال عبد الناصر وطعن الثورة في عمقها العربي التي كانت الثورة المصرية تساهم في تفعيله من اجل ضرب مصر ضربة قاسية من اجل الاحتفاظ بالجزائر كما صرح رئيس الحكومة الفرنسية في جانفي 1956 أمام مجلس الأمة بباريس أن رأس الثورة الجزائرية هو مصر فضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرها [2]

كذلك أدى اختطاف طائرة الوفد الخارجي في 22 أكتوبر 1956 كمخطط من المخططات الفرنسية لاشتعال الثورة الجزائرية [3]

المبحث الثالث : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى

1-أسباب تأسيسها وظروفها

بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ والتي ضمت خمسة أعضاء توزعوا فيما بينهم المهام الموكلة لهذه اللجنة

1-عبد الله مقلاتي : لافرنجور ، الاستراتيجية العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية ج2، ط1، دار سحنون ، الجزائر ، د س ن ، ص247.

2-احمد توفيق المدني حياة كفاح ج3 مع ركب الثورة ، البصائر ، الجزائر ، 2001، ص ص 225، 226.

3-محمد لحسن زغيدي : المرجع السابق ، ص161.

لقد سعت لجنة التنسيق والتنفيذ بكل ما أتيح لها من إمكانات إلى تنظيم الثورة وقيادتها غير أن الصعوبات أجبرتها على مغادرة الجزائر باتجاه الخارج بعد فشل معركة الجزائر 1957 ورد الفعل العنيف للسلطات العسكرية الفرنسية

– ميلاد الحكومة المؤقتة

في 19 سبتمبر 1958 أسست جبهة التحرير الوطني حكومة مؤقتة لتلبية احتياجات المرحلة الحاسمة للثورة وضروراتها فتشكيلها مطلب قديم للثورة بحسب المراسلات المتبادلة بين قيادات الداخل والخارج

اعترف بهاته الحكومة 26 دولة من بين الدول العربية والإسلامية والإفريقية قامت هذه الحكومة بعدة زيارات لأجل التعريف بالقضية الجزائرية والبحث في سبيل دعمها سياسيا ومحليا ودبلوماسيا وعسكريا من خلال التخلص من الغطرسة الفرنسية منها الزيارة التي قام بها فرحات عباس إلى كل من المغرب وتونس والهند وباكستان وليبيا والعراق والكويت والسودان والأردن والمملكة العربية السعودية [1]

1–احمد غريسي : محاضرات سياسات الثورة الجزائرية للحفاظ على الوحدة الترابية الوطنية 1954–1962 وثائق جديدة ، جامعة الشهيد حمة ، الوادي ، الجزائر ، ص83.

الفصل الرابع: المفاوضات والاستقلال

الفصل الرابع : منجزات الثورة 1958-1962

المبحث الأول : الحكومة المؤقتة الثانية

1-ظروف تشكيلها

1-اجتماع لجنة العشرة

2-مصادقة مجلس الثورة:

المبحث الثاني: الحكومة المؤقتة الثالثة

المبحث الثالث : المفاوضات

1-مفاوضات إيفيان الأولى

2-اتفاقيات ايفيان الثانية

3-لقاء لوسارن

4- وقف إطلاق النار

الفصل الرابع : منجزات الثورة 1958-1962

المبحث الأول : الحكومة المؤقتة الثانية

تشكلت الحكومة المؤقتة التي ترأسها فرحات عباس من فرحات عباس رئيسا وكريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية واحمد بن بلة الرئيس وبوضياف نائب للرئيس بن طوبال وزير الداخلية وبوصوف وزير الاتصالات والمخابرات واحمد فرنسيس وزير المالية ومهري وزير الشؤون الاجتماعية ويزيد وزير الإعلام ومحمد السعيد وزير الدولة وخيضر وزير الدولة وآيت احمد وزير الدولة ورابح بيطاط وزير الدولة كان الثلاثة الآخرون مع بن بلة وبوضياف ولازالوا رهن الاعتقال بفرنسا وعهدت وزارة الحرب إلى لجنة مكونة من كريم بلقاسم وبوصوف وبن طوبال تحت إنشاء مجلس عام لقيادة الأركان لبومدين [1]

ظروف تشكيلها

1-اجتماع لجنة العشرة

لقد اجتمع العشرة لمدة 100 يوم كانوا يعتبرون أنفسهم أوصياء على الحرب التحريرية وعازمين على إيجاد وسائل أنجع وأحسن وطرق وأساليب سامية في القتال وقيادة أكثر كفاءة

كان الكفاح متواصلا وضربات العدو تزداد ضرارة كان من اللازم اخذ الاحتياط فلم يكن هناك وقت للتفكير فتم الاجتماع في الحال بدون توقف وتم التطرق لكل المسائل ونظرت كل الحلول ولكن الأمر استحال في الخروج بنتيجة ختامية [2]

1-سعد دحلب : المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، د س نشر ، الجزائر ، ص ص 112-113.

2-سعد دحلب : المصدر السابق ، ص 104

2-مصادقة مجلس الثورة:

بمجرد ما صادق مجلس الثورة على تشكيل الحكومة حزمت هذه الأخيرة حقائبها وطارت إلى القاهرة مباشرة من طرابلس وفي هذا التوجه السريع نحو الشرق بعد التغيير الحاصل والى القاهرة بالذات كانت له تفسيرات عديدة ولكن أرجحها وأصوبها فبرنامج الحكومة الجديدة من خلال معرفة وجهة مصر فيما تحقق في سير المفاوضات السابقة من نتائج ايجابية وفيما يؤمل أن ينجز في المرحلة النهائية

ثانيا : عقد اجتماع للحكومة الجزائرية بالمغرب بمجرد اتفاق دحلب وجوكوس في الجولة الثالثة والأخيرة للمصادقة عليها

ثالثا: عقد دورة لمجلس الثورة من اجل دراسة محتوى كل الاتفاقيات الموقع عليها من طرف الحكومة [1]

المبحث 02: الحكومة المؤقتة الثالثة

تشكلت الحكومة المؤقتة الثالثة والأخيرة من بن يوسف بن خدة وتم تكليف كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة بوزارة الداخلية بدل عبد الله بن طوبال الذي أصبح وزير دولة بدون حقيبة وعين محمد بوضياف نائبا ثالثا لرئيس الحكومة بعد عبد الكريم وبن بلة وتم تعيين سعد دحلب وزيرا للخارجية خلفا لكريم تزامن تعيين بن خدة مع موعدين هامين

1/اجتماع مجموعة الدار البيضاء بالمغرب

2/اجتماع المؤتمر الأول لحركة عدم الانحياز ببلغراد

1-احمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، دار تالة، 2009، ط2، ص 156

وفي 04 سبتمبر الموالي صرح من بلغراد مذكرا ومنبها لا يمكن أبدا أن نتخلى عن سيادة الجزائر في الصحراء

وصادف أن عقد ديغول في اليوم الموالي مؤتمر صحفيا بباريس تطرق من خلاله إلى موضوع الصحراء بمنطق جديد [1]

المفاوضات السرية والعلنية

مفاوضات إيفيان الأولى

المرحلة الأولى المفاوضات العلنية

30 ماي – 13 جوان 1961 في إيفيان

تم بعد تعليق دام خمسة أسابيع جرت لقاءات من 20 إلى 28 تموز جويلية 1961 في لوغرين

*سلسلة نقاشات سرية في نهاية 1961 وبداية 1962

التفاوض السري والحاسم في روس 2–12 فيفري 1962

المرحلة الثانية العلنية 7–18 مارس 1962 في ايفيان التي أدت إلى وقف إطلاق النار

شهدت الوفود من الطرفين تبعا للظروف المحددة تعديلات تتعلق بتركيبها

فيما يتعلق بالحكومة المؤقتة تعود التعديلات التي شهدتها الوفود إلى التغيير الذي طرا على رأس الحكومة في أوت 1961 والى الخلاف مع هيئة الأركان [2]

1–محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1914–1962 ، المرجع السابق، ص 707.

2–رضا مالك: الجزائر في افيان : تاريخ المفاوضات السرية 1956–1962 دار الفارابي ،2003، ط1، ص ص 159–160

اتفاقيات ايفيان الثانية بين وفدي الحكومتين الجزائرية والفرنسية

بعد تجاوز مشاكل متمثلة في سيادة الجزائر على الصحراء ووحدة الشعب الجزائري ووحدة التمثيل لجبهة التحرير الوطني والاتفاق على الاستفتاء للوصول إلى وقف القتال بهدف تحقيق السلم في الجزائر

بعدما صادق المجلس الوطني للثورة على محادثات لي بروس بطرابلس بتاريخ 22-27 فيفري 1962 توصل الوفدان المفاوضات إلى حل الكثير من القضايا العالقة بعدما عرض سعد دحلب نص الاتفاقية على أعضاء المجلس الذين صوتوا لصالحه باستثناء ثلاثة من قيادة الأركان وهم بومدين ومنجلي وقايد احمد والرائد بويزم مختار من الولاية الخامسة بينما ارسل المساجين الخمسة وكالة تأييد إلى رئيس الحكومة المؤقتة تخول له حق التصويت نيابة عنهم وبهذا الغرض جلس الطرفان مرة أخرى في مدينة ايفيان الفرنسية من 17 إلى 18 مارس 1962 حيث توصلوا إلى قرار وقف إطلاق النار بين الطرفين [1]

المبحث 03: المفاوضات الفرنسية الجزائرية الحكومة المؤقتة وحكومة الجمهورية الفرنسية

إن الظروف التي جرت فيها محادثات مولان معروفة للجميع فقد اقترحت الحكومة الفرنسية في 14 جوان 1960 أن يجري التفاوض حول وسائل الوصول إلى نهاية مشرفة للقتال وحول مصير الأسلحة ووضعية المحاربين

وفي 20 جوان قبلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هذا العرض وقررت إرسال مبعوثين إلى باريس لتحضير سفر الوفد الجزائري الذي كان سيقوده رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

1-بليل محمد المفاوضات الجزائرية الفرنسية على ضوء وثائق ارشيفية ص 244 الحوار المتوسطي التاسع العدد 1

وخلال المحادثات التي جرت من يوم 25 إلى 29 جوان أحاط ممثلو الحكومة مبعوثي المنظمة الخارجية للثورة على الشروط التي يمكن أن تنظم فيها المحادثات [1]

***لقاء لوسارن**

جرت اللقاءات الجدية الأولى بين الجزائريين والفرنسيين بلوسارن سويسرا يوم 20 فيفري 1961 بواسطة اوليفي لونق الوزير السويسري (السابق) المكلف من طرف حكومته برئاسة الجمعية الأوروبية الخاصة بالتبادل الحر وأوكل ديغول هذه المهمة لجورج بوميدو وذلك لاستخراج نوايا الجزائريين أما الجانب الجزائري فكان يمثله الطيب بولحروف واحمد بو منجل

وأكد الوفد الجزائري من جديد مبادئ وتمسكه بما تقره الحكومة المؤقتة

والتقى الطرفان من جديد في بداية مارس 1961 و كانت الصحراء محور المحادثات [2]

1–يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 ، ج3، دار الغرب ، د س نشر ، د ط ، ص ص 117–119.

2–بن يوسف بن خدة : اتفاقيات ايفيان ، ط1، 2012، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص ، ص 20،22.

المفاوضات

عندما اقترحت الحكومة المؤقتة لقاءا على مستوى القمة مع الجنرال ديغول فإنها أرادت انتزاع اعتراف فعلي من قبل الحكومة الفرنسية بها و التفاوض معها على قدم المساواة لكن هذه الحكومة التي أرسلت السيدين بومنجل وبن يحي إلى melun لتهيئة شروط هذا اللقاء لم تذمل عن الصعوبات التي يجب التغلب عليها ولم تكن تحمل الكثير من الأوهام حول نتيجة هذه الخلافات بل سبق لفرحات عباس في نداء موجه للشعب الجزائري يوم 20-06 أن أكد على أن المفاوضات لا تعني مباشرة إحلال السلم ولم يخف أن استعماريين باريس والمتطرفين في الجزائر لم يصنعوا السلاح بعد وهن لن يتأخروا عن القيام بأية مناورة لكي تحقق المفاوضات وتستمر الحرب ويختم النداء بدعوة كل الجزائريين للبقاء في حالة التعبئة الكاملة ومتابعة النضال [1]

المبحث الرابع : وقف إطلاق النار

إن قادة الثورة الجزائرية وكبار مسئولي جبهة التحرير الوطني لم يتفقوا في اجتماعهم الذي عقد بمدينة طرابلس في شهر أوت حول استمرار تلك الحرب والمفاوضات الخاصة بها وعقب ذلك خلف بن يوسف بن خذة فرحات عباس على رأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبعد لقاء سري بمدينة لي بروس في فبراير 1962 استمرت ندوة ايفيان في أشغالها يوم 07 مارس وبلغت في آخر المطاف أهدافها وفي 18 مارس 1962 وقع على ذلك الاتفاق الذي كان يضم وقف إطلاق النار بين الجيش الفرنسي والجيش الجزائري بداية من اليوم الموالي أي 19 مارس 1962 واسترجاع الجزائر استقلالها وسيادتها [2]

1-سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين : دراسة حول تاريخ الجزائر ، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ط1، ص120.

2-باتريك افينو حرب الجزائر ملف وشهادات ، ج2، دار الوعي ، الجزائر ، 2013، ص ص 268-269.

وقف إطلاق النار

في عشية الثامن عشر من مارس وقع الطرفان على نصوص اتفاقية إيفيان الثانية بسريان وقف إطلاق النار في منتصف نهار التاسع عشر من سنة 1962 من خلال خطاب يوسف بن خدة الذي أعلن للشعب الجزائري ووحدات الجيش الشعبي الوطني المكافحة بوقف العمليات العسكرية أيضا خطاب ديغول الذي دعا فيه الجيش الفرنسي الى التوقف عن العمليات العسكرية معلنا وقف إطلاق النار وأشارت التقارير الإستعلاماتية الفرنسية التي استقى منها ديغول معلوماته إضافة لتصريحات رئيس الحكومة المؤقتة يوسف بن خدة نيابة عن الوفد المفاوض بان هذه المفاوضات لم يكن من السهل الوصول إلى حلول مرضية بين الطرفين إلا بعد جهود كبيرة بذلت لعلاج العديد من الإشكاليات التي كانت تقف أمام عملية التفاوض (1)

مضمون حق تقرير المصير

تضمن خطاب ديغول الذي ألقاه يوم 1959/09/16 حلولا ثلاثة للقضية الجزائرية تتمثل في

أ/الإدماج: ويعني به المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع سكان الجزائر أوروبيين ومسلمين ويتيح هذا للجزائريين ممارسة كل الوظائف السياسية الإدارية القضائية وحتى الوظائف الحكومية وعلى العموم يتيح هذا الاختيار للجزائريين التمتع بجميع المزايا والحقوق

1-بليل محمد ، المرجع السابق ، ص ص 245-246.

ب/الإتحاد الفدرالي:

عن طريق تشكيل حكومة مؤقتة جزائرية تتشكل من وزراء جزائريين وهو ما قصده ديغول بمساعدة فرنسا [1]

الاختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة الجزائرية

على الصعيد الداخلي

سياسيا: إقرار النظام الجمهوري وتطبيق النظام الاشتراكي

-انتخاب رئيس الجمهورية وإصدار قوانين ودساتير للبلاد

صناعيا : بناء مصانع- تأميم الثروات الوطنية -تحديث طرق الإنتاج

فلاحيا : إصدار قوانين لتنظيم الزراعة مثل الثورة الزراعية

-توزيع الأراضي والعتاد على الفلاحين

ماليا وتجاريا : إصدار العملة الوطنية وإنشاء بنوك -تأميم التجارة الخارجية وتنظيم الأسواق

اجتماعيا وثقافيا : مجانية التعليم والعلاج وبناء مؤسسات تربوية وصحية

- تقريب الإدارة من المواطن (اللامركزية)
- توفير سكنات للمواطنين والقضاء على البطالة
- الحفاظ على التراث الوطني بتنشيط الصناعة التقليدية [2]

1-عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية 1958-1960، دار الحكمة ، 2010، ص ص 93-94.

2-كتاب السنة الرابعة متوسط الثورة التحريرية 1954-1962 الاختيارات الكبرى لاعادة بناء الدولة الجزائرية ص ص

الخاتمة

الخاتمة:

تعد كتابات يحي بوعزيز هي الثورة الجزائرية من الكتابات الهامة التي تكشف لنا كل شيء عن الثورة الجزائرية بوضوح وإزالة كل الغموض عن أحداثها ومن خلال بحثنا المتواضع نستنتج جملة من النقاط كالتالي:

- مرت الثورة الجزائرية بمراحل سبقتها تتمثل في إعداد وتنظيم لد شكل اجتماع 22 دورا هاما في التخطيط للثورة وتفجيرها
- عندما اندلعت الثورة الجزائرية بدأت بهجومات كاسحة أثقلت كاهل الاستعمار الفرنسي وسببت له خسائر فادحة في العتاد والأرواح
- لقد مثل مؤتمر الصومام قاعدة رئيسية لتنظيم الثورة الجزائرية ومقرا لتحقيق الانتصارات
- لقد ساهمت قرارات مؤتمر الصومام في تشكيل مجلس وطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ لتنفيذ قرارات المجلس
- من الانجازات التي حققتها الثورة الجزائرية تأسيس أول حكومة مؤقتة ترأسها فرحات عباس في سبتمبر 1958
- وصلت الجزائر إلى مرحلة المفاوضات والطريق إلى الاستقلال بعد الانجازات التي حققتها لتنال استقلالها في 05 جويلية 1962